بالله العارف الخواص الاستاد

فائده ذكرها الاستاد الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في الجواهر والدرر ما نصه

فيروزج قلت لشيخنا رضي الله تعالى عنه هل اخذ عن احد بعدكم ان يستقيم العهد بالوفاة فقال لا تتقيد بعدي على صحبة احد من هولاء المشايخ الظاهرين في النصف الثاني من القرن العاشر لتعذر الوفا بحق كل منكما على صاحبه لكن لا باس بزيارتهم كل قليل فقلت له فهل امر بذلك جميع اصحابكم من بعدكم فقال لا لا تقيد على احد منهم فان لله تعالى خواص في كل عصر يقبلون الترقي على يدي من شا الله تعالى على ان الطريق الان قد صارت اسما لا رسما وتزيا المريدون بزي الاشياخ والتبس على اكثر الناس الشيخ وتمييزه عن المريد بل ربما ادعى المريد انه اعرف من شيخه بالطريق وتبعه اكثر الناس على دعواه قال ولما علم سيدي ابراهيم المتبولي رحمه الله تعالى انحلال القلوب من بعضها بعضا لم يامر مريدا بالتقييد عليه ولا على غيره ولذلك تلامذته من بعده كالشيخ محمد بن عنان والشيخ محمد المنير والشيخ محمد الناموللي والشيخ يوسف الكردي والشيخ ابو العباس الغمري فلم يتصدر منهم احد في قصر لتلقين المريدين وقالوا لا ينبغي للفقرا في هذا الزمان ان يتصدر احد منهم للطريق لعدم اجتماع الشروط فيهم وفي مريديهم فقلت له فما الدليل على ذلك فقال الدليل على ذلك الوجود المشاهد فيلقن الواحد الالف مريد والاكثر فلا ينتج منهم واحد لتخرق او عينهم عن حكمة شي من الاداب فيها فحكمهم كمن فتح المكتب بعد العصر يوم الخميس ليقرى الاطفال او كالحجاج اذا رجعوا من الحج وانشرفوا على رؤية اوطانهم فلا يقدر احد على انتظامهم ولا انتظارهم كما كانوا في بداية السير وبتقدير ان الاطفال ياتون كلهم الى الفقيه بعد عصر يوم الخميس فلا يقدرون على جمعية قلوبهم على الفقيه بل قلوبهم شاتة وما مع الفقيه الا اشباحهم من غير روح فانهم فاتت اجسامهم

الدنيا

١٥

الدنيا قد صارت الان كالسفينة التي اشرفت بالناس على اوطانهم وهي موسقة من بضايعهم وحكم من يطلب منهم الطريق حكم من يقول لهم ارجعوا ببضايعكم ثانيا الى السفر من غير داعية منهم وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بمدة بقا شريعته وكمالها كما اخذها في النقص بقوله صلى الله عليه وسلم ان استقامت امتي فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم واليوم من ايام الرب الف سنة واوله من ولاية معاوية رضي الله تعالى عنه ولما جاوزت النصف علمنا انها استقامت فلها الف سنة استقامة ولكن كما كان بداية كمالها على التدريج كذلك يكون بداية نقصها على التدريج فلا تزال الشريعة ظاهرة يحكم بها الى ثلاثين سنة من القرن الحادي عشر ثم يختل نظامها الاكبر وتصير كعقد انقطع سلكه وتتتابع الايات التي وعد الشارع امته بها وهذا اليوم هو الف سنة وهو لبنة التمام وخاتمة الايام الذي هو سابع ايام الدنيا من عهد ادم عليه الصلاة والسلام الذي هو ابونا الاقرب فلذلك اختص صاحبه بيوم الجمعة فلا يوم بعده ولا حساب بل ينقضي به جميع المواخذات والعقوبات الاسلامية وتبقى اهل قبضة الشقا لا انقضاء لمواخذتهم فيومهم ابدي لا انقضا لعذابهم كما لا انقضا ليوم اهل الجنة قال وذلك يوم السبت فانه تستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ضحوة النهار من يوم السبت فيخرج من يخرج من النار على اختلاف طبقاتهم واكثر عصاة المسلمين مكثا في النار من يمكث في النار خمسين الف سنة ثم يخرج بالشفاعة المحمدية او الملائكة او شفاعة ارحم الراحمين وصورة هذه الشفاعة ان تشفع اسما الحنان واللطف والرحمة عند اسما الانتقام فقلت له فاذا الان كحن زمن تعطيل الشريعة

فائده حاصله

لعله دما خذها